

صحيح ابن خزيمة

1184 - حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ح و ثنا أبو عمار نا الفضل بن موسى جميعا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال Y كان رسول الله ﷺ يقوم حتى ترم قدماه فقل له : أي رسول الله ﷺ أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبدا شكورا هذا لفظ المحاربي .
قال أبو بكر : في هذا دلالة على أن الشكر D قد يكون بالعمل له لأن الشكر كله E وقد يكون باللسان قال الله ﷻ : { اعملوا آل داود شكرا } فأمرهم جل وعلا أن يعملوا له شكرا فالشكر قد يكون بالقول والعمل جميعا لا على ما يتوهم العامة أن الشكر إنما يكون باللسان فقط .

وقوله : غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر من الجنس الذي أقول : إنه جائز في اللغة أن يقال : يكون في معنى كان لأن الله ﷻ إنما قال للنبي A : { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } وقيل للنبي A : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلم يرد النبي A على القائل ولم يقل أيضا وعدني أن يغفر لأنه قد غفر K قال الألباني : إسناده حسن